وختاماً

((خَلْع الأَدِلة))

من مظاهر جمال اللغة العربية في تنوع أساليبها

إعداد

الأستاذ الدكتور / عبدالله على محمد إبراهيم

أستاذ النحو والصرف المتفرغ في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالشرقية

١٤٣٧ هـ

٢٠١٥ م

الحمد لله أحمده على فضله العميم وأشكره على آلائه وكرمه ، والصلاة والسلام على أفضل خلق الله محمد بن عبدالله صفوة الصفوة من رسله وأنبيائه وعلى آله وصحبه وسائر أوليائه .وبعد ،،

فهذا البحث أقدمه إلى المكتبة العربية ليكون هادياً لكل من أحب اللغة العربية بألفاظها الجميلة وأساليبها العظيمة وتراكيبها المحكمة ، فهى لغة من أشرف اللغات نسباً وأعلاها قامة ربطت بين أهلها بعد رباط العقيدة المتين فكانت لغة الدين والقرآن وحّدت القلوب المؤمنة وزخرت بتراث أدبي ولغوى ونحوى عظيم كان أبناؤها في حاجة إلى فهمه والارتباط به لما فيه من قيم تعالت وأخلاق تَسَامَتْ .

وقد تناولت في هذا البحث الموجز ظاهرة من ظواهر هذه اللغة وهى ظاهرة " خَلْع الأدلة" أي تجريدها من المعاني المعروفة لها والمتبادرة فيها وإرادة معانٍ أخر لها أو تجريدها من بعض معانيها .

وقد جاءت هذه الظاهرة النحوية في أساليب متعددة في النثر والشعر وقد بينتها ووضحتها في هذا البحث ليفيد منه القارئ والباحث.

أسأل الله أن أكون قد وفقت في عرض هذه الظاهرة النحوية فأن كان كذلك فذلك هو المرجوّ المبتغى وهو بفضل الله وعونه وتوفيقه وإن كانت الأخرى فذلك شأن كل جهد بشرى يعتريه الصواب والخطأ.

والله أسأل أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم والحمد لله أولاً وأخراً.

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

بسم الله الرحمن الرحيم

(خَلْع الأدلة)

- **الخلع :** لغة النزع يقال : خلع الشيئ يخلعه َخلْعاً وأختَلَعَه : كنزعه وخلع الَنعل والثوب والرداء يَجْعَلُه خَلّعاً : جرده.

وخلع قائده خلعاً : أزله(١).

وخلع الأدلة عند علماء النحو : تجريدها من المعاني المعروفة لها والمتبادرة فيها وإرادة معان أخر لها أو تجريدها من بعض معانيها.

- ومن أمثله خلع الأدلة ما ذكره الزمخشرى(٢) في تفسير قوله تعالى :

﴿ وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴾(٣)

إن اللام الداخلة على المضارع تخلصه للحال وهذا معنى عرف لها و"سوف" تخلصه للاستقبال فقد توارد على المضارع "أخرج" دليلان متدافعان والمخرج من هذا القول بخلع الحال عن اللام وإرادة التوكيد بها فحسب.

١- ينظر اللسان " خَلَع"

٢- ينظر الكشاف جـ٣ ، ص ٢٩ ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٤١٥هـ - ١٩٩٥ م

٣- سورة مريم الآية ٦٦

٤- ينظر الإنصاف ٣٣٩/١

• ومن ذلك أيضاً نداء لفظ الجلالة ذلك أن " أل " تثبت في ندائه فيقال : "يا الله " على حين أن المألوف من أمر النداء لما فيه أل أن تسقط أداة التعريف فيقال : يا رجلُ ولا يقال : يا الرجل ولكن الذي سوغ ذلك أن يقال يا الله أن " أل " في لفظ الجلالة ليست للتعريف وإنما قصد بها التعويض عن الفاء المحذوفة إذ أصل "الله" "الإله"([1]) في أحد الأوجه.

فزال المعنى الذي يدفع أن يجتمع أل والنداء إذ إنَّ المانع أن يقول : يا الرجل هو أن النداء يكسب المنادى تعريفاً بالتعيين فلا يجتمع مع أداة التعريف لأن من شأن العرب ألا يجمعوا بين علامتين لمعنى واحد.

ومن هنا نرى كيف خَلع " اللام " عن الحال في "السوف" و "أل" عن التعريف في لفظ الجلالة.

ومن العلماء ([2])من يرى أن "أل" تجتمع مع النداء في لفظ الجلال فيقال " يا الله "

ولكن الأكثر أن يحذف حرف النداء ويعوض عنه الميم المشددة فيقال : "اللهمّ" وقد يجمع بينهما في الضرورة الشعرية كقول الشاعر([3]) :

٢- ينظر أوضح المسالك ٣١/٤ ، وشرح ابن عقيل ص ٥١٩ ، وشرح الاشمونى ٤٤٩/٢ .

٣- البيت من الرجز قاله أبو خراش وهو في الدرر ٤١/٣ ، ونسب لأمية بن أبى الصلت في خزانة الأدب ٢٩٥/٢ ، وبلا نسبة في الإنصاف ص ٣٤١ ، وأوضح المسالك ٣١/٤ ، وجواهر الأدب ص ٩٦ ، ورصف المباني ص ٣٠٦ ، وسر صناعة الإعراب ٤١٩/١ ، ٤٣٠/٢ ، وشرح الأشمونى ٤٤٩/٢ ، وشرح ابن عقيل ص ٥١٩ والمقتضب ٢٤٢/٤ ، وهمع الهوامع ١/ ١٧٨ .

إنّى إذا مَا حَدَث ألّما أقولُ يا اللهمّ يا اللهمّا

وهذا نادر في اللغة لأنه جمع بين العوض والمعوض عنه.

- وإذا نظرنا إلى ما ذكره الزمخشرى وما ذكره بعض العلماء نرى أن الزمخشرى عالج هذه القضية بخلع "أل" عن التعريف في لفظ الجلالة حيث جعلها عوضاً عن الفاء المحذوفة وهذا أولى من جعل ذلك نادراً في اللغة أو الالتجاء للضرورة الشعرية.

- ومن خلع الأدلة ما حكاه يونس عن: "ضرب من منا" أي إنسان إنساناً أو رجل رجلاً فقد جرد " مَنْ " من الاستفهام ولذلك أعربها.(١)

- وإذا نظرنا إلى حكاية يونس نرى أن العرب خَلَعوا "مَن" مَنْ الاستفهام وجعلوها علماً على شخص ولهذا أعربوها بالحركات الظاهرة.

* ومن خلع الأدلة أيضاً ما ورد عن العرب قولهم في الخبر: مررت برجل أيٍّ رجلٍ فجردوا "أيا" من الاستفهام وعلى هذا جاء قول الشاعر(٢) :

وأسماءُ ما أسماء أنْجثْإلىَّ وأصحابىَّ بأىَّ وَأينْماَ

فجردوا "أي" من الاستفهام وجعلوها صفه لرجل ومنعت من الصرف لما فيها من التعريف والتأنيث. وذلك أنه وضعها علماً على الجهة التي حلتها وأقامت بها وأما قوله "وأينما" ففيها وجهان(٣) :

١- ينظر الأشباه والنظائر ٢٢٠/١

٢- البيت من الطويل وهو لحميد بن ثور في ديوانه ص ٦٧ (الحاشية) ولسان العرب "أين" وبلا نسبة فى الأشباه والنظائر ١٣٩/٢ ، والخصائص ١٨٠/٢ ، ١٨٢ ، ولسان العرب " أيا "

٣- و الخصائص ١٨٠/٢ .

أحدهما : أن تكون الفتحة هي التي تكون في موضع جر ما لا ينصرف لأنه جعلها علماً للبقعة أيضاً فاجتمع فيها التعريف والتأنيث وجعل " ما " زائدة بعدها للتوكيد.

والآخر : أن تكون فتحه النون من "أينَما" فتحة التركيب ويضم "أين" إلى "ما" فيبنى الأولى على الفتح كما يجب في "حضرَ موت" فإذا فعل ذلك قدرت في ألف "ما" فتحه ما لا ينصرف في موضع جر كمررت بأحمدَ و عمرَ الممنوعان من الصرف والمجروران بالفتحة.

ويتضح لنا أن "أي" و"أينما" خلع عنها معنى الاستفهام واستعملا علما على الجهة ولهذا منعا من الصرف للتعريف والتأنيث.

- ومما خلعت عنه دلاله الاستفهام قول الشاعر([1]) :

أنى جزوا عامراً سَيَّئاً بفعلهم أم كيف بجزوننى السوأ من الحسن

أم كيف ينفع ما تعطى العلوق به رئْمانُ أنف إذا ما ضَنَّ باللبن

فـ "أمْ " فى أصل الوضع للاستفهام كما أن "كيف" كذلك ومحال اجتماع حرفين لمعنى واحد فلا بد أن يكون أحدهما قد خلعت عنه دلاله

١ـ من قصيدة لأفنون التغلبى وهما من البسيط وجاءا فى خزانة الأدب ١٣٩/١١ ، ١٤٢، والدرر١١١/٦ ، ولسان العرب " علق" وبلا نسبة فى الأشباه والنظائر ٤٢٧/٢ ، والخصائص ١٨٤/٢ ، وشرح ديوان الحماسية للمرزوقى ص ٤١٨ ، وشرح المفصل ١٨/٤ ، والمحتسب ٢٣٥/١ ، ومغنى اللبيب ٤٥/١ ، وهمع الهوامع ١٣٣/٢ وشرح المفضليات لإبن الأنبارى ٥٢٤ .

ـ " سَيِّئا " مخفف " سيء" وعامر قبيلة معروفة – العَلوق من الإبل : التى لا ترأم ولدها ولا تدرّ عليه – ورئمانها : عطفها ومحبتها .

الاستفهام وينبغي أن يكون ذلك الحرف "أم" " دون "كيف" لأن "أم" تأتى بمعنى "َبلْ" في التحول فالشاعر يريد أن يقول : " بل كيف ينفع....".

ويرى " ابن جني"(١) أنه لا يجوز أن تكون "َكَيفَ " هي المخلوعة عنها دلاله الاستفهام لأنها لو خلعت عنها لوجب إعرابها لأنها إنما بنيت لتضمنها معنى حرف الاستفهام فإذا زال ذلك عنها كما أنه لما خلعت دلالة الاستفهام عن "مَنْ" أعربت في قولهم : ضرب مَنٌ منا وكذلك قولهم مررت برجل أي رجل" لما خُلعت عنها دلاله الاستفهام أعربت وجاءت صفه لرجل.

- ومن خَلْع الأدلة ما ذكره ابن جني في قوله عز وجل : ﴿ ٱلۡـَٰٔنَ جِئۡتَ بِٱلۡحَقِّ ﴾ (٢)أن الألف واللام في " الآن " زائدة لأنها لو كانت للتعريف لجاز إسقاطها والعرب لم يسقطوها في كلامهم وجاء بها القرآن الكريم ولهذا دلت الدلالة على أن "الآن" ليست معروفاً باللام الظاهرة التي هي فيه لأنه لو كان معرفاً بها لجاز سقوطها منه فلزوم هذه اللام في "الآن" دلالة على أنها ليست للتعريف وإذا كان معرفاً بلام مقدرة محذوفة غير هذه الظاهرة التي فيه بمنزله "أمْس" في أنه تعرف بلام مقدرة مراده، ولذلك بنيا لتضمنها معنى حرف التعريف.

ويعقب "ابن جني" على هذا الرأي بقوله :

١- ينظر الخصائص ١٨٤/٢

٢- الآية ٧١ من سورة البقرة .

" وهذا رأى أبى على وعنه آخذته وهو الصواب الذي لابد من القول به"([1])

- ويتضح مما ذكره ابن جني أن اللام في "الآن" خلع عنها التعريف وصارت زائدة وأن التعريف جاء بلام أخرى مقدرة غير هذه اللام وأنها بنيت لتضمنها معنى حرف التعريف.

ومن خلع الأدلة "كاف" المخاطب للمذكر والمؤنث نحو :

"رأيتَكَ" و "كلمتَكَ" فكاف المذكر مفتوحة وكاف المؤنث مكسورة نحو "ضربتكَ يا رجل" "ضربتكِ يا امرأة" .

فهذه الكاف اسم بدلالة دخول حرف الجر عليها نحو "مررت بِكَ وبِكِ" وعجبت منكَ و منكِ".

ثم خلع عنها دلاله الاسم في قولهم "ذلك وأولئك وتلك" ومن العرب من يقول : ليسك زيداً أي ليس زيداً وأبْصِرك زيداً، أي : أبصر زيداً .

وكاف قوله عز " اسمه "﴿ قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ ﴾ ([2])

فهذه الكاف حرف يفيد الخطاب وليست باسم والدليل على ذلك أن الكاف لو كانت في ذلك ونحوه اسماً لم تخل من أن تكون مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة فلا يجوز أن تكون مرفوعة لأن الكاف ليس من ضمير المرفوع ولا يجوز أن تكون منصوبة لأنك إذا قلت "ذلك زيد" فلا ناصب هنا للكاف ولا

١ـ ينظر سر صناعة الإعراب ١/٣٥٠ـ٣٥٣ ،تحقيق د / حسن هنداوى .

٢ـمن الآية ٦٢ سورة الإسراء . وينظر الجني الداني للمرادى ص ٩٣ .

يجوز أيضاً أن تكون مجرورة لأن الجر إنما هو في كلام العرب من أحد وجهين :

- إما بحرف جر. - وأما بإضافة أسم .

ولا حرف جر هنا ولا يجوز أيضاً أن يضاف اسم الإشارة من قبل أن الغرض في الإضافة إنما هو التعريف وأسماء الإشارة كلها معارف، فقد أسْتَغْنْت بتعريفها عن إضافتها وإذا كان من شروط الإضافة ألا يضاف الاسم إلا وهو نكرة فأسماء الإشارة مما لا يجوز تنكيره فلا يجوز أيضاً إضافته ولهذا لم تجز إضافة الأسماء المضمرة لأنها لا تكون إلا معارف.

ومما يؤكد أن الكاف فى أسماء الإشارة حرف وليست باسم ثبوت النون في "ذانك وتانك"ولو كانت اسماً لوجب حذف النون قبلها وجرها هي بالإضافة كما نقول: "قام غلاماك وصاحباك وجاريتاك"

ويدل على ذلك أيضا قول العرب : "النجاءك" أي: انج ولو كانت الكاف اسماً لما جازت إضافة ما فيه الألف واللام إليها وكذلك قولهم: "أبصرك زيداً" لا يجوز أن تكون الكاف اسماً لأن هذا الفعل لا يتعدى الى ضمير المأمور به ولهذا لا نقول : " أضربك ولا أقتلك أذا أمر بضرب نفسه وقتله إياه".

وكذلك لا يجوز أيضاً أن تكون الكاف اسماً في قول العرب : "عنده رجل ليسك زيداً" لأن زيداً نصب على أنه خبر "ليس" ولو كانت الكاف منصوبة لما نصبت اسماً آخر.

- ويرى "ابن جني" أنه لو جعل الكاف خبر([1]) ليس وزيداً بدلا من الكاف لكان خطأ لأن ضمير المخاطب لا يبدل منه بدل الكل لأنه في غاية الوضوح والبيان فلا حاجة إلى الإبدال منه.

أما قول العرب: "أرأيتك زيداً ما صنع" ؟ فإن الكاف هنا أيضاً للخطاب و لا يجوز أن تكون أسماً لأن زيداً هو المفعول الأول " وما صنع " في موضع المفعول الثاني فالكاف إذن لا موضع لها من الإعراب ولا يجوز أن تكون هي المفعول الأول وزيداً هو المفعول الثاني لأن السؤال عن زيداً في صنيعه وليس عن المخاطب ما صنع وأيضاً فلو كانت الكاف هي المفعول الأول وزيد هو المفعول الثاني لجاز أن تقتصر على زيد فتقول " أرايتك زيداً ما صنع ".

وأيضاً فإننا نجد معنى " أرايتك زيداً ما صنع " و " أرأيت زيداً ما صنع " واحداً فدل هذا على أن الكاف للخطاب وليس مغيره شيئاً من الإعراب .

ويتضح لنا مما سبق أن كاف الخطاب تفيد شيئين الاسمية والخطاب في نحو : "رأيتك وكلمتك" ولكن قد خلع عنها دلاله الاسم في قولهم: "ذلك وأولئك وأبصرك زيدا وأنت تريد: أبصر زيداً ولبسك زيدا وآنت تريد ليس زيداً وقولهم : أرأيتك زيدا ما صنع؟ فالكاف في جميع ذلك حرف خطاب مخلوعة عنه دلاله الاسمية.

١- ينظر سر الصناعة ٣١١/١

-ومن خلع الأدلة ما نقله "ابن جني"(١) عن "أبى على" من أن أبا عثمان ذهب في قوله تعالى : ﴿وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾ (٢) إلى أنه جعل " مِثْل " وَ "مَا " اسماً واحداً فبني الأول على الفتح وهما عنده في موضع رفع لكونهما صفه لـ "حق " وموضع "أنكم تنطقون" جر بإضافة "مِثْلَ ما" إليه.

ووضح "ابن جني" أن "ما" أضيفت وهى مبينه لأنها ليست هي المضاف وحده أنما المضاف الاسم المضموم إليه "ما" فلم تعُد" ما" هذه أن تكون كتاء التأنيث في نحو هذه جارية زيدٍ أو كياءى الإضافة في بصرىّ القوم .

وحمل ابن جنى إضافة " ما " المبنى على أضافه "كم" فى الخبر نحو "كم عبدٍ ملكت" وهى مبينه وعلى أضافه "أي" في قول الله سبحانه وتعالى : "ثم لننزعن من كل شيعه أيهم أشد على الرحمن عتياً"(٣) وهى مبينة عند سيبوبه.(٤)

وإذا نظرنا إلى ما قاله "أبن جني" نجد أنه بَيَّنَ لَنا أنَّ "مَا" خلع عنها الحرفية وصارت مع "مثل" اسماً مركباً ولهذا جاز أضافته إلى جمله "أنكم تنطقون"

١- ينظر الخصائص ١٨٩/١

٢- آية ٢٣ سورة الذاريات

٣- آية ٦٩ سورة مريم

٤- ينظر مغنى اللبيب ٧٧/١ ، تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد ، ط . محمد على صبيح

ومن خلع الأدلة التاء في "قمتُ" وقعدتُ" ونحو ذلك فهي تفيد الاسمية والخطاب ثم خلع عنها دلاله الاسمية وتخلص للخطاب.

وللتاء موضع آخر([1]) تخلص فيه للاسمية البتة وليس ذلك للكاف وذلك الموضوع قولهم "أرأيتك زيدا ما صنع" فالتاء اسم مجرد من الخطاب والكاف حرف للخطاب مجرد من الاسمية ولذلك لزمت التاء الأفراد و الفتح في الأحوال كلها نحو قولك للمرأة : أريتك زيدا ما شأنه؟ وللأثنين وللاثنتين آرأيتكما زيًّدا أين جلس؟ ولجماعة المذكر والمؤنث: أرأيتكم زيدا ما خبره؟ وأرأيتكن عمراً ما حديثه؟

فالتغيير للخطاب لاحق للكاف والتاء لأنه لا خطاب فيها ولهذا جاءت على صورة واحدة لأنها مخلصه اسماً .

ويتضح من هذه الأمثلة آن التاء خلع عنها الحرفية وصارت اسماً ولهذا جاءت على صورة واحدة وأن التغيير في الخطاب لحق الكاف .

- ومن خلع الأدلة قول العرب: "ألا قدْ كَانَ كَذا" وقول الله سبحانه وتعالى: {ألا إنهم يثنون صدورهم }([2]) . في "ألا" هذه فيها هنا شيئان : التنبيه، وافتتاح الكلام فإذا جاءت معها "يا" خلصت افتتاحاً لا غير وصار التنبيه الذي كان فيها لـ " يا" دونها وذلك نحو قول الله عز اسمه: "ألا يا اسجدوا لله" وقول الشاعر :

١- ينظر الخصائص ١٩٠/٢

٢-آية٢٥ سورة النمل والاستشهاد بالآية على تخفيف ألاَ . وهى قراءة الكسائى وأبى جعفر وابن عباس وآخرين ، وقراءة العامة : ألا يسجدوا بتشديد " ألاّ"

ألاَ يا سَنَا برقٍ على قُلل الحَمِى لهنّك من َبرق على كريم(١)

ويتضح من هذه الشواهد أن "ألا" لها معنيان التنبيه وافتتاح الكلام فإذا جاءت معها "يا" خلع عنها التنبيه وخلصت افتتاحاً لا غير أما التنبيه فقد أتنقل منها لـ" يا".

ومن خلع الأدلة همزة الخطاب في "هَاءَ يا رجل" و "هاءِ يا امرأة " كقولك "هاكَ" و"هاكِ" فإذا ألحقتها الكاف جردتها من الخطاب لأنه يصير بعدها في الكاف وتفتح هي أبدا وهو قولك : هاءَك وهاءكما وهاءكم.

فالخطاب الذي كان في الهمزة خلع عنها ولحق الكاف وصارت الهمزة مفتوحة دائماً.

- ومن خلع الأدلة واو العطف فلها معنيان : العطف والجمع فإذا وضعت موضع "مع" خلصت للاجتماع وخلعت عنها دلاله العطف نحو قولهم استوي الماء والخشبة وجاء البرد والطيالسه. ويتضح من الأسلوبين أن الواو خُلع عنها العطف وخلصت للاجتماع.

لهذا يعرب ما بعدها مفعولاً معه منصوباً.

١- البيت من الطويل وهو لمحمد بن سلمه في لسان العرب " لهن" ولرجل من بني نمير في خزانة الأدب ٣٣٨/١٠ ، ٣٣٩ وبلا نسبه في الأشباه والنظائر ١٤٤/٢ ، والجني الداني ص ١٢٩ ، والخصائص ٣١٥/١ ، والدرر ١٩١/٢ ، ورصف المباني ص ٤٤ ، ١٢١ ، وسر صناعة الإعراب ٣٧١/١ ، ٥٥٢/٢ ، ومغنى اللبيب ٢٣١/١ ، والمقرب ١٠٧/١ ، والممتع في التصريف ٣٩٨/١ ، وهمع الهوامع ١٤١/١ .

- ومن خلع الأدلة فاء العطف فلها معنيان : العطف والأتباع فإذا استعملت في جواب الشرط خلعت عنها دلالة العطف وخلصت للأتباع وذلك نحو إنْ تقم فأنا أقوم فالفاء واقعه في جواب الشرط وهى لازمه للجواب لأنه جمله اسميه.

ومنه أيضاً "يا" فى النداء تكون تنبيهاً ونداء فى نحو "يا زيدُ" و" يا عبدَ الله " وقد تجرد من النداء للتنبيه نحو قول الله تعالى في قراءة الكسائى: "أَلَّا يَا اسْجدوا"(١) كأنه قال ألاها اسجدوا، ومثل ذلك قول العجاج(٢) .

يا دَار سلمى يا أسلِمى ثم اسلمى بسْمستم وعن يمن َسمْسمِ

وموطن الاستشهاد فيه قوله " يا اسلمي" حيث أقترن حرف النداء بكلمة أتفق الفريقان على إنها فعل فكان لابد من تقديم اسم يقترن به حرف النداء ليصح قولهم " إن حرف النداء" مما يختص بالأسماء وقد أرشد العجاج نفسه إلى هذا الاسم المقدر فأنت تراه وقد قال في صدر الشاهد "يا دار سلمى" ثم قال "يا سلمى" فكأنه قال : "يا دار سلمى يا دار سلمى اسلمي ثم اسلمي"

ويتضح من قراءة الكسائى وقول العجاج أن "يَا" خلع عنها النداء وخلصت للتنبيه ولا يجوز أن تكون للنداء والمنادى محذوف لأن فى حذف

١- الآية سيق ذكرها وينظر فيها شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك ص ٦ ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقى والانصاف ٩٩/١

٢- الرجز للعجاج في ديوانه ٤٤٢/١ ، والأشباه والنظائر ١٤٥/٢ ، والانصاف ١٠٢/١ ، والخصائص ١٩٦/٢ .

المنادى مع حذف الفعل الذى ناب عنه حرف النداء وحذف فاعله اجحافاً ولهذا كان عدم الحذف أولى للبعد عن التكلف.

نتائـــج البحـــث

الحمد لله الذي وفقني وأعانني في تناول هذه الظاهرة النحوية التي تدل على جمال لغتنا العربية وقوة أسلوبها وحسن تركيبها، وقد تناولت في هذا البحث قضيه "خلع الأدلة" في النحو العربي وبينت المقصود من هذه الظاهرة وذكرت أمثله كثيرة تدل عليها وقمت بتوضيحها وتحليلها حتى يفيد منها القارئ.

وقد توصلت في هذا البحث إلى عدة نتائج أذكر أهمها فيما يلي :

أولا : ذكرت أن المقصود من هذه الظاهرة النحوية تجريد الألفاظ من المعاني المعروفة لها والمتبادرة فيها وإرادة معانٍ أخر لها أو تجريدها من بعض معانيها.

ثانيا : بينت أن قضيه "خَلْع الأدلة" جاءت فى ألفاظ متعددة مثل الضمائر وأسماء الإشارة وأسلوب النداء وأسلوب الاستفهام وأحرف الاستفتاح وأحرف التنبيه وغير ذلك.

ثالثا : خَلْع الأدلة دليل على اتساع اللغة العربية في ألفاظها وتراكيبها.

رابعا : خَلْع الأدلة يحتاج إلى التدبر والتعمق في فهم دلاله الكلمة.

خامسا : لم يرد خَلْع الأدلة في النثر فقط وإنما تعدى ذلك إلى الشعر العربي.

□مـراجــع البـحـــث

١- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبى حيان .تحقيق الدكتور/ مصطفى احمد النماس في كليه اللغة العربية بالقاهرة.

٢- الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ، تحقق الأستاذ / طه عبدالرؤوف سعد ، طبعه ١٩٩٧م.

٣- الأشمونى - منهج السالك.

٤- تسهيل الفوائد لابن مالك. تحقيق الدكتور/محمد كامل بركات، طبعه الدار القومية ١٣٨٧ هـ .

٥- التصريح على التوضيح للشيخ / خالد الأزهري، طبعه عيسى الحلبي.

٦- الخصائص لابن جني . تحقيق الشيخ / محمد على النجار، طبعة دار الكتب١٣٧٤هـ - ١٩٩٥م.

٧- الدرر اللوامع مع همع الهوامع لأحمد بن الأمين الشنقيطى ،طبعه دار المعرفة، بيروت ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

٨- سر صناعة الأعراب لابن جني. تحقق الدكتور / حسن هنداوى، طبعة دار القلم، دمشق.

٩- شرح أبيات سيبوبه لأبى جعفر النحاس. تحقيق : أحمد خطاب، طبعة جامعة الموصل.

١٠- شرح المفصل لابن يعيش، طبعة المنيرية بمصر.

١١-الكتاب لسيبويه.تحقيق الأستاذ/عبدالسلام هارون ، طبعه الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٧م.

١٢-الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل لأبى القاسم الزمخشرى، عيسى الحلبي ١٣٩٢هـ .

١٣-لسان العرب لابن منظور ، طبعة دار المعارف.

١٤-معجم الشواهد العربية للأستاذ / عبدالسلام هارون، طبعة الخانجى، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

١٥-المعجم المفصل فى شواهد النحو الشعرية أعداد الدكتور / إميل يعقوب، طبعة بيروت

١٦-المقتضب للمبرد. تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٣٩٩هـ .

١٧-المنصف شرح الإمام أبى الفتح عثمان بن جنى لكتاب التصريف للمازنى. تحقيق الأستاذين / إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين طلبة، عيسى الحلبي، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.

١٨- النشر فى القراءات العشر تأليف / محمد بن محمد بن على بن يوسف بن الجزرى" ت ٨٣٣ هـ. قدم له وحقق وعلّق علية الدكتور / محمد سالم محيسن .مكتبه القاهرة

١٩- همع الهوامع شرح جمع الجوامع للإمام / جلال الدين السيوطي، طبعة دار المعرفة ، بيروت.

٢٠-الوسيلة الأدبية إلى العلوم العربية تأليف / حسن المرصفى، تحقيق الدكتور / عبدالعزيز الدسوقي – ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٢ م.